الاستهداف الأمريكي للزعيم.. لماذا؟

سواءاً نفت أمريكا أو اعتذر سفيرها في صنعاء فيما يتصل بالرئيس السابق علي عبدالله صالح فإن القرار الذي قدم إلى مجلس الأمن من أمريكا وبريطانيا والأردن وغيرها يؤكد ما يلتبس وما يفضي وهو حقيقة الاستهداف الأمريكي تجاه علي عبدالله صالح المواطن اليمني أو رئيس المؤتمر الشعبي العام.

أي نفي وأي إعتذار لم يعد القضية لأن القضية أصبحت في السؤال لماذا هذا الاستهداف الأمريكي تجاه رئيس المؤتمر وهو استهداف للمؤتمر وللشعب.

بات كل المحللين والمتابعين يجمعون أن بين الأهداف العامة للمحطة الأمريكية المأخونه 2011م في المنطقة تدمير البنى الوطنية للدول وتدمير وإضعاف الجيوش إن أمكن ومع ذلك فأمريكا هي من يقتل القتيل ويمشي في جنازته ومن يقصقص أجنحة الطير وينفث ريشه ثم يقولون له "طير"

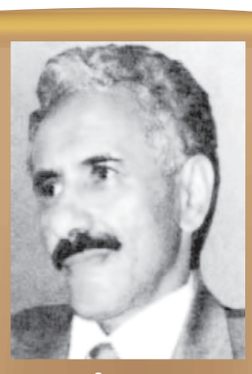
مطهر الاشموري

وهكذا فأمريكا والاخـــوان هم شركاء تدمير بنى الـدولـة والجيش من خـلال تفعيل مـحـطـة2011م وهـــم الآن مَـن يـطـالبون بـمـا لم يـعـد بـمـقـدور الـــدولـــة وفـــوق قـــدرات الجـيـش كنتيجة لافعالهم ومـــعـــطـــى لتفعيلهم.

هم فعلوا كل ذلك من أجل الاخوان في وضعهم أو تموضعهم، وهو مرفوض امريكياً واخوانياً إذا التطورات والواقع رفض تموضع الاخوان وذلك تلقائياً يفضي إلى تموضع بديل.

الاخـوان في المنطقة مارسوا ما سميت ثـورات 2011م بتفعيل الإرهـاب بتصنيفه واصطفافه الـثـوري بموافقة أمريكية وليس مجرد ضوء أخضر، وحين يثور الواقع أو تثور الشعوب ضد الاخوان فالاخوان سيمارسون ويفعلون الإرهاب كما حدث في مصر بعد 2013م وامريكا تمارس السياسات والمواقف الموازية الداعمة لافعال وتفعيل الاخوان.

الذي حدث لمصر امريكياً اخوانياً بعد ثورة 2013م هو ما يحدث مع اليمن بعد ثورة 2014م وبدأت الشراكة الأمريكية الاخوانية في تنسيق وتسويق محطة2011م وما بعدها.

لا ننسى أن محطة2011م استهدفت وحلت ما كانت تعرف بالأحـزاب الحاكمة كما تونس ومصر وذلـك ما يتنافى مع شعارات الديمقراطية التي رفعتها ولذلك فالمؤتمر الشعبي اليمني هو المستهدف من خـلال هـذا التفعيل الأمريكي الاخواني فأمريكا تريد أن تجعل من صراع الاخوان وأنصار الله صراعاً مفتوحاً فتخلط الحابل بالنابل في جيش يمزق وإرهاب متعدد الفصائل والتفاصيل كما المشهد الليبي.

المؤتمر ورئيسه يمثل المعيق لهذا التفعيل الذي يراد للواقع وذلـك يـعـاد تنصيصه على أن المعيق للتسوية السياسية ربـطـاً بـأحـداث وتـطـورات 2014م كـثـورة وبتموضع"انصارالله"كأمر واقع.

الالـعـاب والمحطات الأمريكية هـي الخطر على الواقع والشعوب والمنطقة وهي في التحام بنيوي وعضوي بخطر إسرائيل على المنطقة والزعيم علي عبدالله صالح بات القادر على تفكيك الألعاب الأمريكية وقدراته لايمتلكها غيره على مستوى المنطقة وذلك فإنه سيظل هدفا لأمريكا ومستهدفاً امريكياً حتى لو سويت هذه القضية أو غيرها لأن الإرهاب والحرب ضده لم يعود غير وجهين للعبة أمريكية وتفكيك هذه الألعاب الأمريكية هو الخطر أو الأخطر امريكياً فماذا تحمل الشهور والسنوات القادمة في التفعيل الاخواني الامريكي المشترك؟

من يريد الفهم الأبعد والأعمق للمحطات الأمـريـكـيـة عـلـيـه أن يـتـجـاوز صـراعـات مـا بعدها وما تحتها على مستوى المنطقة او في أي واقع.

فأمريكا هي اختارت "الخميني"في إطار تفعيل محطاتها ومتغيراتها بالمنطقة وهي دعمت ثورته من باريس فحسب وإن لم يتعامل مع أمريكا ولا صلة له البتة بما يمكن أن يكون من العمالة، فيما اردوغان أعدته أمريكا كبطل في تركيا وذلك كل معيقات ومعوقات وصوله للحكم كديمقراطية والاهـم كان ترويض الجيش التركي له إلى حد"التركيع"وهو الذي ارتكزت عقيدته منذ اتاتورك على منع الاسلمة من الحكم أو الوصول إليه.

وهكذا فأمريكا وصلت إلى استعمال اللاوعي ومن ثم تستعمل الوعي لدى أطراف أخرى لفرض صراعات تريدها في واقع بلد أو واقع منطقة.. ومشكلة علي عبدالله صالح من فطرته ومن فراسته أنـه أصبح كالمتخصص في تفكيك ليس فقط العاب الوعي بل والعاب اللاوعي الأمريكية وذلك ماجسدة في التعامل مع محطة 2011م وما استطاع تخليقه وتفعيله كألعاب مواجهة ومضادة تمتص أفعال وتفعيل المحطة بكل قدراته وما وفر لذلك من قـدرات عالية فوق قدرة المنطقة وليس فقط قدره نظام أو حاكم.

عـنـدمـا نـكـون بـصـدد تفعيل محطة أمريكية مؤخونه في اليمن 2011م تدعمها قـوى الغرب الأخـــرى الأقـــوى فـإنـه يستحيل حدوث عملية كما جريمة مسجد دار الرئاسة دون علم المخابرات الأمريكية الغربية"على الأقل"إن لم تكن حاضرة بأكثر من ذلك.

لـقـد كـــان ذلـــك هـــو"الـحـسـم الـثـوري"بـالـمـوافـقـة والـمـبـاركـة الأمريكية الغربية وهي من أعطى الترخيص للاخوان لتفعيل الإرهاب في هذه المحطة كتثوير وثورات أو كجهاد وجيش حر وفي داخل أو خارج كما حالة سوريا.

تصدى للمشاريع التآمرية.. فعاقبوه

< لم يكن تلويح السفير الأمريكي بعقوبات ضد الزعيم علي عبدالله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام مجرد نزوة أو نزق عابر أو رد فعل لحظي لموقف شخصي تجاه الزعيم وإنما يعبر عن استهداف ممنهج من قبل بعض الدول الأجنبية وعلى رأسها أمريكا ضد الوطن وأمنه واستقراره.

هذا الاستهداف الخارجي لم يكن وليد اللحظة وإنما يأتي في سياق مسلسل مشروع الشرق الأوسط الجديد الذي تتبناه أمريكا في اطار ما يسمى بالربيع العربي منذ عام 2011م ضد بعض البلدان العربية ومنها اليمن التي كان لأبنائها الشرفاء والأحـرار شرف الوقوف في وجه مشروع الربيع العربي واجهاضه وفي مقدمتهم الزعيم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية السابق رئيس المؤتمر الشعبي العام الذي كان له الدور الكبير ومعه كل الشرفاء من أبناء اليمن في التصدي لهذا المشروع التدميري الـذي أرادوا من خلاله تدمير البلد وإدخاله في فوضى وصراعات وحروب أهلية تأكل الأخضر واليابس.. لكن الزعيم علي عبدالله صـالـح والـمـؤتـمـر الشعبي الـعـام وكل الـشـرفـاء استطاعوا مقاومة وافـشـال هذا المشروع بكل الوسائل الـمـشـروعـة والـخـروج بـالـبـلـد بـأقـل الخسائر الممكنة من خلال تقديم الـتـنـازلات تلو الـتـنـازلات حباً في الوطن وحقناً لدماء أبنائه..

سمير النمر

وبالرغم من تقديمه التنازلات إلاّ أن مسلسل الاستهداف ضده ظل مستمراً وبمختلف الطرق والأساليب ابتداءً من استهدافه في دار الرئاسة، وصولاً إلى التلويح بمعاقبته وطلب السفير الأمريكي بخروجه من اليمن..

ولاشك أن مواقف الزعيم الوطنية وتعامله مع الأحداث والوقائع السياسية داخل الوطن بمنطق وطني وشعور بالمسئولية الملقاة على عاتقه كان لها الأثـر الكبير في تجنيب البلد الصراعات والفتن الطائفية والمذهبية والمناطقية التي حاولت القوى الدولية وعملاؤها في الداخل إذكاء جذوتها وإدخال البلد في نفق مظلم لا نهاية له..

هذه المواقف الحكيمة من قبل المؤتمر الشعبي العام والزعيم علي عبدالله صالح تجلت بشكل واضح في رفض المؤتمر الشعبي الوقوف مع طرف ضد آخر في الصراعات والحـروب التي حدثت بين أنصار الله وبين بعض القوى القبلية والعسكرية التابعة للتجمع اليمني للإصلاح في عدد من مناطق اليمن، ولذلك كان لموقف المؤتمر الحيادي في هـذه الصراعات وغيرها من الأحـداث التي تمر بها البلد الأثر الكبير في تخفيف حدة التوتر وعدم اتساع نطاقها بشكل كبير داخل الوطن نظراً لمساهمته الايجابية في حلها وإطفاء نارها.. وهذا الدور الايجابي للمؤتمر والزعيم شكل حصناً منيعاً أمام المشاريع التدميرية المشبوهة التي تسعى الولايات المتحدة الأمريكية وعملاؤها في الداخل إلى زرعها وتنفيذها في اليمن..

ولهذا لم يكن موقف الولايات المتحدة الأمريكية ضد الزعيم ومطالبتها بخروجه من اليمن إلاّ دليلاً واضحاً على فشل مشاريعها المشبوهة داخل اليمن والتي يقف المؤتمر الشعبي العام والزعيم صالح في وجهها وكان لهم الدور الكبير في افشال مخططاتهم الإجرامية، وهـذا هو سر استهداف أمريكا للزعيم.

رسالة إلى الرئيس هادي..!

غيلان العماري

تحتويك غصص المـرارة والـحـزن وانـت تشاهد بأم عينيك وطنك وقد استحال الى سوق مفتوحة للمشاريع التدميرية الرخيصة، وليس بوسعكَ فعل شيء أكثر من إطلاق لعناتك في وجه من كان السبب!

تُفتّش كثيراً عن حلٍ قد يشرق في لحظة مّا لينتشلك وهذا الوطن الكسير من براثن اللحظة الحرجة المخيفة... فتصطدم بواقعٍ يضجّ بفوضويته وعبثه ويهوي بآمالك نحو الجحيم.

في العام 2012م وإثر المأزق السياسي الذي تغشّى الوطن بفواجعه آنذاك ؛ قفزت الأقدار بهادي إلى سدّة الحكم كرئيس توافقي ارتضاه الجميع لإخراج البلد من مخاطر تلك العاصفة الهوجاء التي اجتاحته وكادت تفتك به..

آمنت يومها بأنه الرجل "الصح" وإن ظهر في الزمان الخـطـأ..وبأن الارتـبـاك الـذي طفا مبكراً على سطح سياساته سيتلاشى، رغم أنف المرحلة وتضاريسها المفخخة بالصعاب...

تمنينا عليه فقط أن يتقدم بخطىً ثابتة وجريئة مستمدّاً حضوره من إرادة هـذا الشعب، الـذي منحه ثقته الكاملة ذات استحقاق ديمقراطي بهيج، فيظهر كقائدٍ ملْهَمٍ فذٍّ يستعيد لنا وطننا الوَاقع تحت قبضة اللصوص..

لم يتقدم الرجل، فتقادم عهده ونالته الشيخوخة عند أقرب منعطفٍ سياسي مرّ به....

بدت حساباته وقناعاته يعتورها الكثير من التباطؤ والتخبط والغموض ،ما قلّص من قناعات كثيرين أحبوه وعوّلوا عليه في كونه المنقذ والمخلّص ، وذلك الفدائي الرابض في عرين الوعد ينتظر الفرصة السانحة لنجدة هذا الشعب وغوثه!!

تعددت الفرص أمامه وازداد ليل هذا الشعب سدفاً وظلمة، بينما ظلّ فجر هذا الفارس عصيّاً على الانبلاج.

يقول فقه الإدارة :بأنّ "الموقف هو من تصنع القائد"، وعلى العكس قيل : بأنّ "القائد هو نفسه من يصنع الموقف"، وبين القولين.. آخرَ، فحواه أن هناك "علاقة متبادلة بين الموقف والقائد، كلاهما يؤثر في الآخر ويتأثر به"...

لم نجدك يا فخامة الرئيس في كل ما سبق، فتشنا عنك كثيراً في المواقف التي اعترضت هذا الوطن بأذاها وما أكثرها،فكنتَ الحاضر الغائب باستمرار..

حتى إطلالتك "المتلفزة" عند التاسعة مساءً من كل يوم، لم تعد تعنينا من قريب أو بعيد، إذ سرعان ما كانت تمرُّ لحظاتها وينفض السامر كالعادة، عن برامج استقبالية واجتماعات، وبرقيات تعازٍ كنتَ تبعثها لأصحاب الوجاهة ،فيما الوطن كل الوطن غارق حتى أذنيه في المآتم والنحيب..

ها نحن الآن نسمع من يدعوك بـ"القائد الأعلى" للقوات المسلحة، أو بالأحرى "المشلّحة" لا فرق !

فأي قائد أنت ووطنك اليوم يتأهب تحت ضربات صمتك ؛ للتداعي والسقوط؟

وأي قـوات مسلحة تلك ، وقـد أوغلتَ في تفكيكها وتحييدها عـن أداء واجبها الوطني فسامها الخور والضعف، وغَدَت في الحضيض أو ما دون ذلك!

هل كنت تعي وأنت تكتّفها عن القيام بدورها في حفظ الوطن وصونه ، حجم المخاطر الكارثية التي ستملأ كل ذلك الفراغ الوخيم؟

وهل كنت تدرك أن وقوف الدولة من النزاعات المحلية المسلحة موقف الحياد، تواطؤ وخيانة ضد هذا الوطن والشعب، ويدفع باتجاه نموّ الدولة العميقة.. وها نحن قد قطعنا اليوم شوطاً من العيش في ظل كنفها الكارثي المشتعل،نرقب بحذرٍ واستسلام لحظة التداعي والانفجار!؟

غاب الجيش بل غُيّب فحضرت المليشيات المسلحة واللجان، والقادم -لا شك - أسوأ، فهل كنت في ذلك يا فخامة الرئيس تستدعي فرضياتك العلميّة التي حمَلْتها رسالتك "تفكيك خلايا وجيوش" لاختبارها وتطبيقها على هذا الواقع المثخن أصلاً بالتشظي والانقسام ؟

ولماذا الوطن والجيش فحسب؟

أيـن غابت قدرتك على تفكيك الخلايا الشيطانية النشطة والنائمة؛ فعهدك العهد الذي نمت فيه تلك الخلايا وتـرعـرعـت وطـالـت واستطالت بشكل لافت وعجيب؟

فخامة الرئيس لقد أصبحت أحلامنا تضيق في ظلّ هذا الحضور الهش الغامض الهزيل، حتى غدت أضيق من سَمّ الخِياط..

فمتى تستعيد عافيتك لتعاود أحلامنا اتساعها بك والتحليق من جديد؟

بوسعك أن تفعل الكثير من أجل هـذا الشعب.. أن تلامس همومه ومشاكله وقضاياه، إذ وحده الداخل من تستمد منه شرعيتك الحقيقية لا سواه ، دعك من ورقة الخارج وعد إليه أكثر فهو ذُخرك وذخيرتك...الخارج لا ينظر اليك الا من خلال مصالحه، وهي كما لا يخفى تُعارِض مصالح هذا الشعب ومبادئه وقيمه وثوابته..

أعد تنظيم وترتيب صفوف هذا الجيش الوطني الصامد الجسور وأعلنها حرباً شعواء ضد قراصنة هذا الوطن ونخّاسيه، حرب الدولة بقواتها المسلحة لا بمليشيات قادمة من أدغال الفوضى والتخلف ، أو لجان؟

افعلها وكن قويا ولو لمرة واحـدة نأمن نحن وأنت غدر هذا الزمان ونوائبه، ما لم فأنت لا تعدو عن كونك زعيمهم وكبيرهم الـذي علمهم السحر وسيذكرك التاريخ كأسوأ من حكم وطناً بحجم اليمن السعيد.

حقائق يجهلها الأغبياء

محمد علي عناش

في2011م تمترس المأزومون خلف شعارات وطنية كبيرة، كانت فوق المستوى الأخلاقي لديهم، لأنهم أقبلوا على فعل ثوري، وهم يحملون ترسانة كبيرة من الأحقاد وتصفية الحسابات والثأر السياسي وثقافة التضليل والمراوغة، ونهم شره على السلطة، لذاكانت كل قضيتهم حينها أن يرحل علي عبدالله عن السلطة.. المفاجأة التي لم يكونوا يتوقعوها، أن صالح رحل بالفعل، سلم السلطة سلميا، سلمها في ظل وضع عربي سيئ، تداعى فجأة في وجه الأنظمة العربية، آخـذاً مسمى "ثـورات الربيع العربي" كان أشبه بالانفجار الاجتماعي الـذي لم يسبقه استعداد سياسي، وتأصيلات نظرية للتغيير الآمن، تتحول إلى مزاج عام متناغم، يعي ويدرك ماذا يريد وإلى أين يتجه كإرادة جمعية، ولم يسبقه فرز وتهذيب للأدوات التنظيمية والسياسية التي تقوم بترجمة هذه الإرادة الجمعية.. الذي حصل هذه الفجائية مكنت الإخوان من استثمار هذا الانفجار الاجتماعي الذي كان صدى مجنوناًللحدث في تونس، وجعله يعبر عن ماذا يريد الإخوان؟ وأفرزوا أدواته التنظيمية والاجتماعية التي تترجم هذه الإرادة الإخوانية، التي تصادمت مع الأنظمة ثم مع الأطراف الأخرى، لاتقيم دولة المجتمع وإنما دولة التنظيم بالقوة فتدمرت شعوب، وسقطت دول استغرق قيامها عقوداً من الزمن،ربما الوضع في تونس مختلف ،لأنه كانت هناك أدوات تنظيمية وسياسية قوية ومتفوقة على الأدوات الإخوانية، جعلت التغيير في تونس معبراً عن مزاج عام وإرادة جمعية.. في ظل أجواء الربيع العربي الذي انتقل من حالة التظاهر السلمي، إلى جبهات الصراع المسلح والتدميرالذاتي، لم يكن أمام الزعيم علي عبدالله صالح، سوى تسليم السلطة سلمياً، كخيار أخلاقي قبل أن يكون خياراً سياسياً، لكن عبر تسوية سياسية، انطلاقاً من حتمية التغيير،الذي هدف أن يجعله هدفاً مشتركاً بين الجميع ونابعاً من إرادة جمعية، وفي نفس الوقت كي يعيق الإرادة الإخوانية المؤطرة في تكتل المشترك، من السيطرة والاستحواذ، ويضعهم أمام محكاة أخلاقية أمام الشعب وأمام المجتمع الدولي ورعاة المبادرات والتسويات..

رحل صالح من السلطة بإرادة أخلاقية من ذاته وقناعته وعقلانيته، لكنه لم يرحل من قلوب محبيه، كان بإمكان المشترك الذي لجأ إلى استخدام لغة منحطة في وصفه للجماهير الغفيرة التي خرجت يوم أمس الأول تهتف بالروح والدم نفديك يا علي، عندما قال عنها قطيع، أن يرحّل أيضاً علي عبدالله صالح من وجدان هذه الملايين من محبيه، وغالبيتهم من بسطاء الناس،ويجعلهم حالة شعبية مرتبطة بمرحلة تغيير حقيقية، عبر تجاوز الزعيم صالح بالمنجزات وتقديم الخدمات وتحسيسهم بالأمان والثقة بعهد جديد، وتحويل كل ماهو سلبي في عهد صالح إلى إيجابي، لكنهم لم يفعلوا ولم يقدموا شيئاً، ولم يتجاوزوا الزعيم صالح في الميدان بل حولوا كل ماهو إيجابي إلى سلبي،شعروا بالخوف وبمصير مجهول، خاصة في ظل فساد شره ووقح وبلا حشمة، واستمرار الجرع والاغتيالات والحـروب وانتعاش للقاعدة وتفرعنها، تعزز هـذا الخوف عندما وجـدوا أنفسهم بلادولة،لذا فما رأيناه من حشود بشرية غفيرة تهتف بفداء صالح، وبطرد المبعوث الأممي والسفير الأمريكي اللذين تطاولا على السيادة اليمنية وعلى رمز يمني كبير، لم يكونوا قطيعاً ولايمنيين درجة ثانية، كماحاول بعض الأغبياء والغوغائيين أن يصفهم، بل يمنيين أصول، يتملكهم حنين دفاق لما افتقدوه طوال ثلاث سنوات عجاف.